عرب وعالم

البعض يحن لأيامه

مساعد علاوي: صدام كان وحده القادر على حكم العراق

©Reuters
الرئيس العراقي السابق صدام حسين

بغداد/وكالات:
قال مسئول بارز في حركة المعارضة العراقية التي أعانت الولايات المتحدة وبريطانيا في حرب عام 2003 إن العراق كان سيكون في حال أفضل لو كان صدام حسين لا يزال ممسكا بمقاليد الأمور في البلاد.

وذكرت صحيفة "ديلي تلغراف" اللندنية أن المسئول الذي أدلى بتلك التصريحات هو لطفي صابر, وكان أحد المساعدين الرئيسيين لإياد علاوي رئيس وزراء أول حكومة بعد الإطاحة بنظام صدام, ويعمل حاليا مساعدا لقوات التحالف بقيادة الولايات المتحدة.

على أن ما حدا بصابر لتغيير رأيه بصورة جذرية في غزو العراق كما تقول الصحيفة هو ما كان يشاهده يوميا من مناورات سياسية وافتقار البلاد للكفاءة الإدارية.

ونسبت الصحيفة إلى المسئول العراقي السابق قوله إنه ما من أحد يثق في الآخر وإن الأمر برمته يعود لهذا السبب, مشيرا إلى أن النظام بقضه وقضيضه قائم على ألا يجرؤ أحد على فعل شيء يراه شخص آخر خطأ.

وتابع «كان صدام يترفع عن ذلك, فحالما يتخذ قرارا ينفذه. وكانت الناس تدرك أنه ينبغي عليهم تنفيذه. ولا يهم في أي مكان من البلاد كان هؤلاء فقد كانوا يعرفون أن عليهم تنظيف مقر العمل تحسبا لمجيء صدام, أما الآن فالبلاد غارقة في الفوضى ولا أحد يفعل شيئا لأنهم جميعا يرفضون تحمل المسؤولية».

واستطردت "ديلي تلغراف" قائلة إن العراق يحتفل هذا الأسبوع بمرور خمس سنوات على غزوه بقيادة الولايات المتحدة وقد اكتنفته مشاكل لا تحدث إلا في الدول الفاشلة، على حد وصف الصحيفة.

وأضاف صابر قائلا «لم أظن يوما أنني سأقول ما قلته لأن صدام كان قد حكم علي بالإعدام, لكنني وددت لو أن صدام ما زال حيا فهو وحده كان قادرا على إدارة هذه البلاد التعيسة».

نائب الرئيس الأمريكي يعلن ان واشنطن ستكمل المهمة في العراق

هيلاري كلينتون: لا يمكننا الفوز في حرب العراق

واشنطن/14 أكتوبر/ جيف ماسون وتبسم زكريا:
قالت المترشحة الرئاسية الديمقراطية هيلاري كلينتون إن حرب العراق ربما تكلف الأمريكيين تريليون دولار وتزيد العبء على الاقتصاد الأمريكي الراكد وذلك في معرض تبرير حجتها لسحب فوري للقوات الأمريكية من حرب «لا يمكننا الفوز بها.»

ويوافق هذا الأسبوع الذكرى السنوية الخامسة للغزو الأمريكي للعراق لكن المخاوف الاقتصادية تنافس الحرب على الاستحواذ بالاهتمام كأكبر قضية تواجه الناخبين في الولايات المتحدة عندما يختارون رئيسهم المقبل في نوفمبر تشرين الثاني.

ووجهت سيدة أمريكا الأولى السابقة التي تحاول إقناع الأمريكيين بأن لديها اتجاهاً جاداً ورزيناً في السياسة الخارجية الانتقادت إلي منافسيها السناتور الديمقراطي باراك اوباما والسناتور الجمهوري جون مكين.

وأشارت كلينتون العضوة بمجلس الشيوخ عن ولاية نيويورك إلى انه في الوقت الذي كان فيه اوباما يصر على انه سيسحب القوات الأمريكية من العراق خلال 16 شهرا من توليه السلطة فإن مستشارته السابقة للسياسة الخارجية سامانتا باور قالت انه ربما لا يهفي بتعهده.

وقالت كلينتون «في الأوقات المتقلبة لا يمكننا تحمل قيادة متقلبة.» واستقالت باور بعدما نقلت عنها صحيفة بريطانية وصفها كلينتون بأنها «وحش».

ورد اوباما الذي عادة ما يوبخ كلينتون لتصويتها لصالح مشروع قرار في مجلس الشيوخ في 2002 أعطى تفويضا بالحرب قائلا «أنها حرب حمقاء وذلك هو سبب معارضتي لها في 2002 والسبب في أنني سأنهيها في 2009.»

وبدأ اوباما الذي يتفوق على كلينتون في عدد المندوبين ومع اقتراب موعد سباق بنسلفانيا المهم في 22 أبريل أسبوعا ثانيا على التوالي من الدفاع.

ومن المقرر ان يلقي اوباما خطابا عن العراق في فلادلفيا في محاولة لإنهاء الأسئلة بشأن واعظه في شيكاجو جيريمي رايت وهو أمريكي من أصل إفريقي تتخلل خطبه أحيانا عبارات مناهضة للولايات المتحدة.

وأثار مكين الذي انتزع ترشيح الحزب الجمهوري للرئاسة انتقادا حادا من كلينتون حتى أثناء تفقده مناطق في العراق في إطار جولة في الشرق الأوسط وأوروبا هذا الأسبوع يأمل في ان تذكر الأمريكيين بأوراق اعتماده فيما يتعلق بالأمن القومي.

واتهمته كلينتون بالانضمام إلى جورج بوش في الضغط من اجل سياسة «ابق في المسار» التي من شأنها ان تبقي القوات الأمريكية في العراق لمائة عام.

وقالت «يريد كلاهما إبقاء الولايات المتحدة على صلة بحرب أهلية في دولة أخرى ..حرب لا يمكننا الفوز فيها... تلك بإيجاز سياسة بوش/ مكين للعراق... لا تتعلم من أخطائك بل كررها.»، وأضافت كلينتون ان السياسة الأمريكية بشأن العراق عند متفرق طرق وإن الحرب أضعفت القوة العسكرية والاقتصادية الأمريكية وألحقت الضرر بالأمن القومي الأمريكي وأزهقت أرواح نحو أربعة آلاف أمريكي وخلفت آلاف الجرحى.

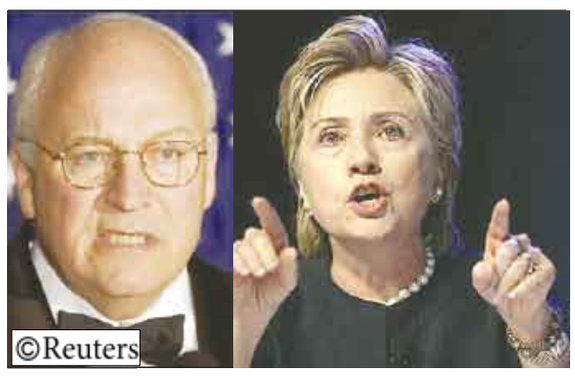
©Reuters

وقالت كلينتون «أمننا الاقتصادي في خطر. وبالأخذ في الاعتبار التكاليف على المدى الطويل لإبدال المعدات وتوفير الرعاية الطبية للقوات والمزايا لأسر الناجين فان الحرب في العراق يمكن ان تتكلف ما يزيد على تريليون دولار.»

وأضافت إنها إذا انتخبت فستجتمع بالمستشارين العسكريين وتطلب منهم وضع خطة لسحب القوات الأمريكية خلال 60 يوما من توليها السلطة في يناير المقبل.

إلى ذلك قال نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيني أمس الثلاثاء ان الولايات المتحدة تعتزم استكمال المهمة في العراق ولن تسمح بأن يصبح هذا البلد نقطة انطلاق لشن مزيد من الهجمات الإرهابية على الأمريكيين.

وقال تشيني أمام نحو 3000 جندي أمريكي في قاعدة بلد الجوية التي تبعد 70 كيلومترا شمالي بغداد «جميع الأمريكيين يمكنهم ان يثقوا في إننا نعتزم استكمال المهمة حتى لا يتعين على جيل آخر من الأمريكيين ان يعود إلى هنا ليقوم بها من جديد.»

والحرب في العراق التي تدخل عامها السادس هذا الأسبوع لا تتمتع بشعبية في الولايات المتحدة وأسهمت في تدهور شعبية الرئيس الأمريكي جورج بوش. والعراق قضية مهمة في انتخابات الرئاسة الأمريكية.

ويخوض المرشحان اللذان يتنافسان على الفوز بترشيح الحزب الديمقراطي في انتخابات الرئاسة الأمريكية وهما هيلاري كلينتون وباراك اوباما حملتيهما على أساس إعادة القوات الأمريكية إلى الوطن بينما يؤيد مرشح الحزب الجمهوري جون مكين الإبقاء على عدد كبير من القوات في العراق إلى ان يصبح هذا البلد أكثر استقرارا.

ووصف تشيني الذي يزور العراق لتقييم النجاحات التي حققها إرسال قوات أمريكية إضافية الغزو الذي قادته الولايات المتحدة للعراق في عام 2003 بأنه «مسعى ناجح» ووعد رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي بدعم الولايات المتحدة الراسخ.

وقال تشيني وهو من مهندسي الغزو في عام 2003 للجنود في بلد «ليس لدينا نية للتخلي عن أصدقائنا أو السماح لهذا البلد الذي تبلغ مساحته 170 ألف كيلومتر مربع ان يصبح نقطة انطلاق لشن مزيد من الهجمات ضد الأمريكيين.»

وسافر تشيني جوا في وقت لاحق إلى اربيل عاصمة إقليم كردستان الذي يتمتع بحكم ذاتي لإجراء محادثات مع الزعيم الكردي مسعود البرزاني الذي يعرقل نوابه الأكراد في البرلمان تمرير قانون بشأن اقتسام موارد العراق النفطية الهائلة.

وترى واشنطن ان قانون النفط أساسي لتعزيز المصالحة الوطنية لكن القانون تعثر وسط جدل بشأن ما إذا كانت الحكومة المركزية أو السلطات الإقليمية يجب ان تسيطر على إنتاج أو التنقيب عن حقول النفط.

وقال تشيني «نحن بالتأكيد نعول على قيادة الرئيس البرزاني لمساعدتنا في التوصل إلى علاقة إستراتيجية جديدة بين الولايات المتحدة والعراق وتمرير بنود أساسية في التشريع الوطني في الأشهر القادمة.»

ويقوم تشيني بجولة في الشرق الأوسط بسبب القلق المتزايد من ارتفاع أسعار النفط والسعي الى تحقيق تقدم في عملية صنع السلام الإسرائيلية الفلسطينية والحصول على دعم بشأن العراق. ومن المقرر ان يطير إلى سلطنة عمان في وقت لاحق.

وقالت ميجان ميتشيل وهي متحدثة باسم تشيني للصحفيين الذين يرافقونه ان القوات الأمريكية في القاعدة شنت هجوما وقائيا ضد المناطق التي يعتقد ان «العدو موجود بها».

وقال تشيني الذي تناول الإفطار مع الجنود الأمريكيين للصحفيين انه لم يبلغه أحد عن سبب الضوضاء. وقال «لم يأت أحد مسرعا ليوقظني.»

وتقع القاعدة الجوية في بلد في وسط محافظة صلاح الدين وهي من أربع محافظات شمالية شنت فيها القوات الأمريكية والعراقية سلسلة هجمات استهدفت مقاتلي تنظيم القاعدة السني في العراق.

أهل التبت ينظمون احتجاجا بالهند ويطالبون بالتحقيق مع بكين

الصين والدالاي لاما يتبادلان الاتهامات بشأن التبت

بكين/14 أكتوبر/ كريس باكلي وليندزاي بيك:
اتهمت الصين أمس الثلاثاء الدالاي لاما الزعيم الروحي للتبت بتنظيم أحداث الشغب التي أودت بحياة عشرات في الإقليم الواقع في الهيمالايا بغرض تخريب الدورة الاولمبية التي تجري في البلاد في أغسطس.

ونفى الدالاي لاما الذي يعيش في المنفى في الهند التهمة وتعهد بالتنحي عن منصبه إذا خرج العنف في التبت عن نطاق السيطرة.

وقالت حكومة التبت في المنفى من مقر الدالاي لاما عند سفح الهيمالايا في الهند أنها تعتقد ان عدد القتلى بلغ الآن 99 شخصا خلال الاشتباكات التي جرت بين السلطات الصينية والتبتيين على مدار الأسبوع من بينهم 19 قتيلا سقطوا أمس الثلاثاء فقط.

ودافع رئيس الوزراء الصيني وين جيا باو أمس الثلاثاء عن حملة بلاده في لاسا عاصمة الإقليم ومنطقتين مجاورتين امتدت إليهما الاضطرابات في مطلع الأسبوع.

وقال وين في مؤتمر صحفي «هناك أدلة كثيرة تثبت ان هذا الحادث نظمته ودبرته وحرضت عليه بطانة الدالاي.، «هذا كله يكشف أن المزاعم المستمرة لبطانة الدالاي بأنهم لا يسعون إلى الاستقلال بل الحوار السلمي ليست سوى أكاذيب.»

ونفى الدالاي لاما الذي فر إلى المنفى في الهند عام 1959 الاتهامات الصينية بأنه حرض على الشغب في التبت.

وتفجرت احتجاجات مؤيدة للاستقلال يقودها رهبان بوذيون هي الأكبر منذ عقدين في لاسا عاصمة التبت يوم الجمعة الماضي وانتشرت إلى منطقتين صينيتين مجاورتين يسكنها تبتيون.

وتحولت بعض الاحتجاجات إلى أعمال عنف ألقت بظلال سلبية على الصين التي تسعى جاهدة لتحسين صورتها مع استعدادها لاستضافة دورة الألعاب الاولمبية في أغسطس القادم.

وطالب الدالاي لاما بالتحقيق في الحملة الصينية على المحتجين في التبت وما إذا كانت تصل إلى حد «إبادة ثقافة» التبت.، وذهب متحدث باسم الخارجية الصينية في وقت لاحق إلى المطالبة بمحاكمة الزعيم الروحي للتبت.

©Reuters
في الهند منع التظاهر المؤيد للتبت

وحين طلب من كين جانج المتحدث باسم الخارجية الصينية التعليق على تصريح الدالاي لاما قال «في الحقيقة ما يجب ان ينشغل به المجتمع الدولي ويسأل عنه هو ما هو بالتحديد الدور الذي لعبه (الدالاي لاما) في هذا الحادث الخطير للعنف الإجرامي والذي شمل القتال والتحطيم والسلب والنهب.، «الذي يجب ان يحاكم ويخضع للتحقيق هو الدالاي لاما نفسه.»

وقال الدالاي لاما الحاصل على جائزة نوبل للسلام في مؤتمر صحفي في دهارامسالا في شمال الهند «إذا خرجت الأمور عن نطاق السيطرة سيكون الخيار الوحيد المتاح أمامي هو الاستقالة الكاملة.»

وصرح تنزين تاكلها المتحدث باسم الدالاي لاما بأن أعمال الشغب بدأت بحادثة أو اثنتين وأضاف «بسبب التكنولوجيا وتناقل الكلام انتشر الخبر سريعا. كان هذا عفويا بدرجة كبيرة.»

ويقول الدالاي لاما دوما انه لا يريد استقلال التبت عن الصين بل حكما ذاتيا في إطار الصين التي أرسلت قوات إلى الإقليم عام 1950 .

وتقول السلطات الصينية ان قوات الأمن تحلت بضبط النفس ردا على عمليات السلب والنهب التي جرت في لاسا واستخدمت أسلحة غير فتاكة وان 13 «مدنيا بريئا» فقط ماتوا.

وقال رئيس الوزراء الصيني ان المحتجين «كانوا يودون التحريض على تخريب الألعاب الاولمبية لتحقيق أغراضهم غير المعلنة.»

ودعت دول غربية بكين إلى ضبط النفس لكن البلجيكي جاك روج رئيس اللجنة الاولمبية الدولية صرح الاثنين بأنه لم تصدر دعوات من الحكومات لمقاطعة دورة بكين الاولمبية هذا العام.

وقال روج في ترينيداد «لم تصدر على الإطلاق دعوات للمقاطعة.. ولم تطالب حكومات بذلك ونشجع بقوة موقف الاتحاد الأوروبي وجميع الحكومات الكبرى التي قالت فيما يشبه الإجماع ان المقاطعة ليست حلا.»، لكن هانز جيرت بوتيرينج رئيس البرلمان الأوروبي حث السياسيين على التفكير في مقاطعة الدورة الاولمبية في بكين احتجاجا على حملتها على المتظاهرين في التبت.

وقال للإذاعة الألمانية أمس الثلاثاء ان السياسيين الذين يعتزمون حضور حفل افتتاح الدورة في أغسطس عليهم ان يعيدوا التفكير في ذلك.، وأضاف «من السابق لأوانه معرفة كيف ستتطور الأمور لكن على المرء ان يبقي كل الخيارات مفتوحة.»

وهاجم بوتيرينج الذي ينتمي إلى الحزب الديمقراطي المسيحي المحافظ الذي تتزعمه انجيلا ميركل المستشارة الألمانية رد فعل الصين على الاحتجاجات التي قادها الرهبان في التبت. وقال «لا نستطيع ان نوافق على ما يحدث في التبت. وعلى الصينيين ان يدركوا ذلك.»

وفي تايوان التي تعتبرها بكين إقليما منشقا قال أمس المرشح الرئاسي ما ينج جيو وهو من الحزب الوطني المعارض الذي يفضل دوما علاقات أفضل مع الصين انه قد يفكر في مقاطعة الدورة الاولمبية في بكين إذا فاز في انتخابات الرئاسة التي تجري السبت القادم.

وقال للصحفيين «إذا واصل الشيوعيون الصينيون قمع شعب التبت واستمر الموقف في التبت في التدهور وإذا انتخبت رئيسا لن استبعد عدم إرسال فريق إلى دورة بكين الاولمبية لعام 2008 .»

وقد تجمع أكثر من 2000 من أهل التبت الذين جاءوا من أنحاء شمال شرق الهند امس الثلاثاء في أكبر اجتماع حاشد في المنطقة منذ سنوات وطالبوا الأمم المتحدة بالتحقيق في تقارير عن قتل محتجين في الصين.

ولوح المحتجون الذين يتزعمهم مئات الرهبان البوذيين بأعلام إقليم التبت وساروا في شوارع سيليجوري وهم يرددون عبارة «نريد العدالة ونريد الحرية».

وقال داوا جيالبو الذي يدير مكتبة لثقافة التبت في قرية سالوجارا الهندية وساعد في تنظيم الاحتجاج «الأمم المتحدة تشاهد ما يحدث في التبت لكنها لا تفعل شيئا.»

وقال «إننا نطالب الأمم المتحدة بضرورة ان يكون هناك تحقيق.»

وحمل نساء يرتدين زي التبت التقليدي ورجال يرتدون شارات كتب عليها «التبت حرة» ورسموا على وجوههم أعلام إقليم التبت لافتات تطالب الصين بالإفراج عن المحتجين داخل التبت ووقف «الابادة الجماعية» لشعبهم ومنحهم الاستقلال.

وقال منظمون ان أهل التبت تجمعوا عند معبد كالا تشاكرا على مشارف سيليجوري قادمين من أماكن مختلفة للاجئين في أربع ولايات هندية.

عواصم العالم

قراصنة صوماليون يفرجون عن سفينة روسية

بوصاصو (الصومال)/14 أكتوبر/رويترز:
قال مسئول محلي أمس الثلاثاء ان قراصنة صوماليين أفرجوا عن سفينة روسية تم احتجازها قبالة القرن الإفريقي في الشهر الماضي بعد دفع فدية قيمتها 700 ألف دولار.

واحتجز القراصنة الذين يعملون في إقليم بلاد بنط بشمال الصومال بريطانيا ومهندسا ايرلنديا وأربعة روس من أفراد الطاقم عندما استولوا على السفينة سفيتزر كورسكاوف خلال رحلتها الأولى في فبراير.

وقال احمد سعد النور وزير المصايد والموارد البحرية في حكومة بلاد بنط «أبلغتنا مصادر المخابرات التابعة لنا ان سفينة أخرى أحضرت الأموال ولا نعرف البلد الذي جاءت منه هذه السفينة.»، وقال احمد سعد النور «نعتقد ان القراصنة يختبئون الآن في بلاد بنط وقوات الأمن ستطاردهم وتقدمهم للعدالة.».

وشوهت موجة القرصنة وأعمال الخطف التي تحدث للمطالبة بفدية في معظم الأحوال سمعة بلاد بنط التي تتمتع بحكم شبه ذاتي، وتطمح لتأسيس دولة منفصلة.

الدولار لا يجد من يشتريه في أمستردام

أمستردام/14 أكتوبر/رويترز:
تتراجع قيمة الدولار الأمريكي بشكل سريع أمام اليورو لدرجة ان المنافذ الصغيرة لتغيير العملات في مدينة أمستردام ترفض طلب السياح الذين يرغبون في مبادلة ما لديهم من دولارات بالعملة المحلية أثناء قضاء عطلاتهم في هولندا.

وقالت ماري كيلي وهي سائحة أمريكية من انديانابوليس أمام دار للصرافة «دولارنا ربما يساوي صفرا هنا.. من الصعب ان تجد مكانا لمبادلته. علينا ان نذهب إلى وسط المدينة إلى المركز الرئيسي أو إلى مكتب البريد.»

ويعود هذا إلى ان مكاتب الصرافة الصغيرة لا تريد ان يكون لديها حيازات كبيرة من الدولار قد تنخفض قيمتها مع مرور الوقت قبل ان تتمكن من بيعها.

وحامت العملة الأمريكية قرب مستويات قياسية منخفضة الاثنين حيث بلغ سعر اليورو حوالي 1.58 دولار مقارنة مع 1.47 دولار قبل شهر.

شرطة مصر تقتل إريترية تسللت لإسرائيل

الإسماعيلية/14 أكتوبر/رويترز:
قالت مصادر أمنية إن الشرطة المصرية قتلت أمس الثلاثاء إريترية خلال محاولتها التسلل إلى إسرائيل عبر الحدود الدولية.

وقالت المصادر إن المرأة التي تبلغ من العمر 25 عاما واسمها الأول كارينا ولا يعرف باقي الاسم أصيبت بثلاث رصاصات إحداها في الرأس.

وقال مصدر إن أفراد الشرطة الذين شاهدوها تحاول التسلل مع إريترية أخرى تحمل طفلا رضيعا طلبوا منها التوقف لكنها حاولت الفرار في اتجاه الأراضي الإسرائيلية.

وأضاف أن الشرطة ألقت القبض على الإريترية الأخرى.

وقتلت الشرطة المصرية ثمانية أشخاص على الأقل حاولوا التسلل هذا العام وألقت القبض على عشرات آخرين معظمهم من أفريقيا.

ويسعى من يحاولون التسلل وكثيرون منهم من السودان وإريتريا للعمل في إسرائيل أو طلب اللجوء هربا من الصراعات في بلادهم والظروف الاقتصادية الصعبة في مصر التي يقول نشطون إنها تهمش المهاجرين من أفريقيا وتمارس تمييزا ضدهم.

لا اتفاق روسي مع أمريكا بشأن الدرع الصاروخية

موسكو/14 أكتوبر/رويترز:
قال سيرجي لافروف وزير الخارجية الروسي أمس الثلاثاء إنه لم يجر التوصل لاتفاق بين الولايات المتحدة وروسيا بشأن خطط واشنطن نشر درع صاروخية في شرق أوروبا أو بشأن مستقبل معاهدة رئيسية للحد من الأسلحة النووية.

وأضاف متحدثا بعد محادثات مع وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس ووزير الدفاع الأمريكي روبرت جيتس إنه لم يجر التوصل لاتفاق بعد «وأعني على الأخص بشأن خطة الدرع الصاروخية ومستقبل معاهدة ستارت بعد أن تنتهي العام المقبل.»

دبي ستنشئ شركة طيران منخفض التكلفة

دبي/14 أكتوبر/رويترز:
قالت وكالة الأنباء الإماراتية أمس الثلاثاء أن الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم حاكم دبي أمر بتأسيس شركة جديدة للطيران منخفض التكاليف في دبي لخدمة العدد المتزايد من الركاب الذين يتوافدون على البلاد.

وتمتلك دبي بالفعل طيران الإمارات وهي اكبر شركة طيران عربية وستتولى إدارة الشركة الجديدة.

وصرح الشيخ أحمد بن سعيد آل مكتوم رئيس مجلس إدارة طيران الإمارات بان الشركة الجديدة ستؤجر أو تشتري طائرات ذات ممر واحد وتبدأ رحلاتها في غضون عام.، وأضاف أن المنطقة تحتاجها قائلا إنها ستقوم برحلات لوجهات تبعد بين اربع ساعات وأربع ساعات ونصف الساعة عن دبي.

محاكمة منشق صيني بتهمة تدمير سلطة الدولة

بكين/14 أكتوبر/رويترز:
نفى المنشق الصيني البارز هو جيا امس الثلاثاء تهمة تدمير سلطة الدولة المنسوبة إليه في محاكمة قال مدافعون عن حقوق الإنسان ان الغرض منها هو إسكات المعارضة قبل دورة الألعاب الاولمبية التي تستضيفها الصين في أغسطس القادم.

وقال الادعاء للمحكمة ان هو «حرض على تدمير سلطة الدولة والنظام الاشتراكي» من خلال الانترنت ومن خلال مقابلاته مع صحفيين أجانب.

وقال لي فانجبينج محامي المنشق بعد جلسة المحكمة التي دامت ثلاث ساعات ونصف ان موكله «نفى التهم المنسوبة له. لم يتحدث كثيرا. في

أميركا تواجه الإرهاب بأفكار الحرب الباردة

كشفت صحيفة نيويورك تايمز أمس أن المسئولين الأميركيين في أجهزة الدولة الإدارية والعسكرية والاستخباراتية المناط بهم مكافحة «الإرهاب»، شرعوا في تغيير إستراتيجيتهم بشأن كيفية التصدي للمنظمات الإرهابية حول العالم.

ونقلت الصحيفة عن هؤلاء المسئولين قولهم إن هناك ما يدفع للاعتقاد بأن تضافر الجهود قد يخلق في واقع الأمر شيئا مماثلا لإستراتيجية الردع التي ساهمت في حماية الولايات المتحدة من هجوم نووي سوفياتي إبان الحرب الباردة.

وقالت إن عالم الحاسوب أو الفضاء الإلكتروني بات بؤرة اهتمام تلك الأجهزة بعدما أصبح ملاذا عالميا آمنا للشبكات الإرهابية.، وللتصدي لمحاولات من سمتهم الصحيفة بالإرهابيين في التخطيط للهجمات وجمع الأموال وتجنيد أعضاء جدد على الإنترنت, شنت الحكومة حملة سرية لدس رسائل إلكترونية مزيفة ونشر مواد على الموقع الإلكتروني بغرض إثارة البلبلة وغرس بذور الشقاق والارتياب وسط التنظيمات المتشددة.، وطبقا لنيويورك تايمز فإن دبلوماسيين أميركيين يعملون بهدوء خلف الكواليس مع شركاء في الشرق الأوسط لإضفاء زخم على خطب وكتابات رجال الدين المسلمين المرموقين ممن يرفضون عنف الإرهابيين.

وعلى صعيد الولايات المتحدة الداخلي تقوم السلطات باختبار طرق جديدة لمباغتة الإرهابيين المحتملين.

وذكرت الصحيفة أن ما يصل مجموعه إلى مائة ضابط شرطة من كافة أرجاء مدينة نيويورك يتجمعون مرتين كل يوم في أوقات وأماكن تختار جزافا للتدرب على كيفية الرد على هجوم إرهابي.

ويرى مسئولو شرطة المدينة أن هذه التدريبات تعد وسيلة حاسمة في جعل الإرهابيين لا يتوقعون من أين تأتيهم قوة كبيرة من الشرطة وفي أي ساعة.

على أن الصحيفة ترى أن الأسلوب المفضل لدى هؤلاء المسؤولين يظل هو إلقاء القبض على المتطرفين أو قتلهم، وأن التأكيد مجددا على إستراتيجية الردع في بعض الأحوال هو بمثابة إضفاء طابع جديد لوسائل قديمة.، وتمضي تقول إنه ليس للإرهابيين أهداف واضحة حتى يتسنى للأميركيين الانتقام منهم بالقدر الذي كانت تمثله المدن والمصانع والقواعد العسكرية ومخازن الصواريخ السوفياتية بموجب مبدأ الردع الذي كان متبعا إبان الحرب الباردة.

وتضيف أن تحديد مكان قادة مجموعة إرهابية ما بدقة ينطوي على صعوبة أكبر من تحديد مكاتب أعضاء المكتب السياسي بالكرملين، ما يجعل من المستحيل تقريبا ردع هجماتهم بالتهديد بشن هجوم انتقامي عليهم.

خطر الإرهاب

علقت صحيفة ديلي تلغراف على حرب غوردون براون البراغماتية على «الإرهاب» بما كتبه أرسطو «نحن نصنع الحرب كي نستطيع أن نعيش في سلام».

وقالت الصحيفة إن الشعب العراقي اكتشف من خلال المعاناة أن هذه المقولة ليست هي الحقيقة دائما. وبعد خمس سنوات على الهجوم على صدام حسين أدرك شعب هذا البلد هذه الحقيقة أيضا، وهي أن خطر «الإرهاب» لم يتبخر بل ربما ازداد نتيجة لغزو بغداد.، وأضافت أن براون ربما يكون قد دفع فواتير المهمة في العراق، لكنه لا يريد أن يدفع الثمن السياسي. ومن المفترض ألا تكون مصادفة أن اختار رئيس الوزراء الذكرى الخامسة للغزو للإشارة إلى أنه أكثر معارضة من سلفه لخوض الحرب.

ففي خطاب لجمعية فابيان نشر خلال عطلة الأسبوع الماضي أشار براون إلى قلقه بشأن الحشد لغزو العراق بالتأكيد على أن الحكومة ستجري تحقيقا. والأهم من ذلك أنه سيوضح في إستراتيجية الأمن القومي التي طال انتظارها غدا أن البراغماتية قد حلت محل المثالية في الحكومة.

وأشارت إلى أنه إذا كان بلير اعتقد أن قواعد اللعبة قد تغيرت بعد الهجمات الإرهابية على لندن، فإن براون يريد أن يراعي قواعد اللعبة السياسية مرة أخرى بعد الحرب في العراق.، لذا سيتشكل مجلسه للأمن القومي من خبراء يستطيعون تحجيم رؤساء الوزراء المفعمين بالحماسة الزائدة ولن يكون هناك حديث آخر عن أساليب «الحرب على الإرهاب» أو «الصدمة والرعب» أو «حملة صليبية» ضد التطرف الإسلامي.

وبدلا من ذلك ستخف نبرة الخطاب وسيصبح السياق عمليا، حيث سيتم التعاطي مع أمن إمدادات الطاقة ودفاعات الفيضانات وأسواق المال بجانب الإرهاب. وكما قال وزير مقرب من براون إن «قرار الحرب في العراق بُني على نزوة وفطرة توني، لذا نحن بحاجة إلى مزيد من التقصي ومعايير أكثر موضوعية».

وقالت ديلي تلغراف إن براون يحاول أن ينأي بنفسه عن أقل التدخلات العسكرية شعبية منذ حرب السويس كما يحاول البراونيون تثبيت ملامة الحرب على بلير وأنهم سعداء لإجراء تحقيق.

وكتبت ذي غارديان أن المعارضة البريطانية ستجدد ضغطها الأسبوع القادم على العمال لتأييد مقترح للعموم يدعو إلى تحقيق عام في إدارة الحرب في العراق ومستوى التخطيط السابق للحرب، الأمر الذي أقره براون من حيث المبدأ لكنه رفض إجراء تحقيق الآن في أحداث مر عليها خمس سنوات بحجة أنها قد تعرض موقف ومعنويات القوات البريطانية في العراق للخطر.، لكن المحافظين عقبوا بقولهم «الآن وقواتنا تقوم بدور المراقبة في العراق يجب أن يكون هناك تحقيق وهذا ما يريده الشعب كله».